موسكو ترسل مبعوثاً رفيعاً إلى دمشق.. والمعلم يقاطع اجتماع الجامعة العربية الطارئ

روسيا تخوض اختباراً للقوة مع الغرب في مجلس الأمن حول سورية

مظاهرة في القصير بحمص تضامنا مع كفرسوسة

عواصم ـ وكالات: بدأت روسيا اختبارا للقوة مع الغرب وصعدت الخلافات داخل مجلس الامن الدولي حول سورية باقتراحها مشروع قرار لا يتضمن عقوبات، لمنافسة نص أوروبي يدعو الى فرض عقوبات مباشرة على الرئيس بشار الأسد بسبب قمع تظاهرات المعارضة.

واتهم السفير الروسي فيتالي تشوركين الدول الغربية بـ«دعم المعارضة» السورية عبر الدعوة الى تجميد ارصدة للرئيس بشار الاسد ومقربين منه وفرض حظر على الاسلحة.

وعلى طاولة مجلس الامن حاليا مشروعان، الاول اوروبي عرضته فرنسا وبريطانيا وألمانيا والبرتغال ويحظى بدعم الولايات المتحدة، والثاني روسي يكتفي بدعوة الاسد الى تسريع الاصلاحات.

وقالت روسيا انها مستعدة للتصويت ضد اي قرار يدعو الى فرض عقوبات، اما الغربيون الذين دعوا الاسد الى التنحي، فيؤكدون انهم لن يقبلوا بأقل من فرض عقوبات.

واعتبر ديبلوماسي غربي ان مشروع القرار الروسي يشكل «مناورة لتحويل مسار المفاوضات».

ويتوقع ان تجري مشاورات مكثفة خلال الايام المقبلة بين اوروبا والولايات المتحدة من جهة وروسيا والصين من جهة اخرى في محاولة لايجاد ارضية تفاهم حول صيغة نهائية لاي تحرك لمجلس الامن الدولي.

وينص المشروع الاوروبي على تجميد ارصدة الاسد و23 شخصا آخرين وأربعة كيانات، لكن اسم الرئيس السوري ليس مدرجا على قائمة من 22 اسما يحرم اصحابها من الحصول على تأشيرات سف. كما يدعو النص الى فرض حظر كامل على الاسلحة.

ويدعو مشروع القرار الروسي الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه الحكومة السورية الى «تسريع تطبيق الاصلاحات، لكنه ايضا «يطالب المعارضة بالبدء بحوار سياسي» مع نظام الاسد.

وقال تشوركين ان مجلس الامن الدولي يجب ان «يدفع الاطراف في الاتجاه الصحيح» وليس اقتراح «امر يدعم المعارضة، وهو ما نلاحظه في مشروع قرار» اوروبا والولايات المتحدة.

في المقابل، رأى فيليب برهام مساعد السفير البريطاني ان المشروع الروسي يطرح «مشكلة كبيرة» امام الغربيين لانه يشكل «خطوة الى الوراء» بالمقارنة مع البيان الذي تبناه مجلس الامن في الثالث من اغسطس وندد فيه بالعنف في سورية.

واعتبر نظيره الالماني ميغيل برغر ان الاقتراح الروسي «بعيد جدا عما نرغب في رؤيته في قرار مماثل».

وقال ديبلوماسي غربي طالبا عدم كشف هويته ان القرار الروسي «يساوي بين اي اعمال عنف يقوم بها المحتجون وقمع الحكومة، انه بعيد جدا عما يمكن ان نقبل به».

ويتمثل الرهان الاكبر للدول الغربية في تأمين موافقة الهند والبرازيل وجنوب افريقيا على مشروعها.

وأبدت هذه الدول الناشئة الثلاث استياءها من استخدام الحلف الاطلسي لقرارات الامم المتحدة حول ليبيا لتبرير حملته العسكرية على معمر القذافي، وتؤكد ان قرارا حول سورية قد يمهد لتدخل عسكري.

لكن الغربيين يشددون على ان الحل العسكري غير وارد في سورية.

في سياق موازٍ، يتوجه مبعوث روسي غدا الى دمشق بعد اختبار القوة الروسي مع الغربيين في مجلس الامن الدولي.

وقال تشوركين بحسب وكالة ايتا رتاس ان «مبعوثا مهما جدا من موسكو» سيتوجه الى دمشق في 29 اغسطس، بدون مزيد من التفاصيل.

وقد يكون هذا المبعوث نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي تحادث امس بشأن الوضع في سورية مع السفير السوري في موسكو، كما ذكرت ايتار تاس نقلا عن مصادر ديبلوماسية.

في غضون ذلك استبق مندوب سورية لدى جامعة الدول العربية وسفيرها بالقاهرة يوسف أحمد الاجتماع الطارئ للجامعة العربية لبحث الأوضاع في سورية واعلن ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم لن يشارك في هذا الاجتماع الطارئ.

وقال السفير ـ في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط اليوم من دمشق عبر الهاتف امس قبيل توجهه للقاهرة إنه سيرأس وفد بلاده في الاجتماع الوزاري باعتباره المندوب الدائم لسورية في الجامعة العربية.

وفي رده على سؤال حول مدى استياء سورية من طرح الأزمة على جدول أعمال وزراء الخارجية العرب، قال السفير: لقد تجاوزنا هذا الأمر في اجتماع لجنة مبادرة السلام بالدوحة الثلاثاء الماضي.

وحول وجود مخاوف سورية من وجود دعوات في بعض الدول العربية لفرض عقوبات أو توجيه إدانة للنظام السوري، قال يوسف أحمد إن سورية لا تخشى أي شيء، نحن نثق في أنفسنا، وفي مواقفنا السياسية وفي مبادئنا وفي شعبنا.

من جانبه وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه وردا على سؤال عن «عدم تطبيق هذه المبادئ التي طبقت في ليبيا على سورية»، قال «انها تطبق بالتأكيد على سورية».

واضاف ان «فرنسا كانت اول من قال ان بشار الاسد يجب ان يغادر السلطة»، مؤكدا انها «على رأس التعبئة الدولية للضغط على النظام بعقوبات سياسية ومالية».

الا ان جوبيه اوضح ان «تدخلا عسكريا غير مطروح بالتأكيد حاليا لانه يجب اخذ الوضع الاقليمي والدولي في الاعتبار في الملف السوري».

واضاف ان «الفارق الاول هو عدم وجود تفويض دولي»، مؤكدا «لن نشن عملية عسكرية على مسؤوليتنا الخاصة».

وتابع ان «روسيا وكذلك الصين والبرازيل والهند تعارضها ايضا».

قتلى وجرحى في احتجاجات على الاعتداء على مسجد الرفاعي بدمشق

عواصم ـ وكالات: استنكارا للهجوم الذي تعرض له مسجد الرفاعي في دمشق خلال إحياء ليلة القدر والاعتداء على خطيبه الامام أسامة الرفاعي من قبل الشبيحة، دعا ناشطو المعارضة على صفحتهم على الانترنت الى التظاهر أمس والخروج في مظاهرات حاشدة في بلدات وأحياء دمشق والتوجه الى ساحاتها الرئيسية رافعين شعار «زلزال الشام.. الشام شامنا لو الزمن ضامنا».

وفي هذا السياق، قال ناشطون وسكان إن القوات السورية قتلت ثلاثة محتجين على الاقل أمس مع خروج عشرات الالاف في مظاهرات مجددا للمطالبة برحيل الرئيس بشار الاسد بحسب رويترز. وتركزت المظاهرات حسبما أفاد الناشطون في مناطق ريف دمشق وحمص وإدلب ودرعا، حيث أكدوا أن قوات الامن اطلقت نيرانا كثيفة على 20 الف متظاهر قرب منطقة حمورية بريف العاصمة دمشق.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان نقلا عن شهود إن مظاهرات جديدة خرجت في دمشق الليلة قبل الماضية وأمس بشكل أكبر من أي وقت منذ بدء الاحتجاجات في مارس. وجاءت المظاهرات دعما للمتظاهرين في مسجد الرفاعي، اذ قال شهود إن المئات من أفراد الشرطة والميليشيا الموالية للأسد هاجموا مصلين حاولوا التظاهر مع انتهاء صلاة التهجد في ليلة القدر فجر أمس في مسجد الرفاعي بحي كفر سوسة في دمشق حيث يوجد المقر الرئيسي للشرطة السرية وقاموا بالاعتداء على خطيب المسجد حيث قتل شخص وجرح عشرة آخرين.

وقال شيخ يعيش في المنطقة لرويترز عبر الهاتف «اعتلى بعض أفراد الأمن السطح وبدأوا في إطلاق النار من بنادق كلاشينكوف لترهيب الحشد. وأصيب نحو عشرة أشخاص وأصيب اثنان برصاص في الرقبة والصدر».

بدوره، اشار اتحاد تنسيقيات الثورة السورية الى ان «قوات الامن اعتدت على المتظاهرين الذين اعتصموا في جامع الرفاعي ما اسفر عن سقوط شهيد واصابة إمام الجامع اسامة الرفاعي برأسه و12 اخرين اصابة احدهم خطرة».

وذكر ناشطون ان «المصلين خرجوا للتظاهر من جامع الرفاعي في كفر سوسة الا ان الامن تعرض لهم فعادوا ادراجهم الى الجامع واعتصموا فيه الا ان قوات الامن اقتحمت الجامع واعتدت بالضرب على المعتصمين».

واضافوا ان «اهالي المعتصمين تجمعوا في كفرسوسة وطالبوا بالافراج عن المحاصرين الى ان تم الافراج عنهم بعد مضي ساعتين عمد بعدها الامن الى اعتقال بعضهم لدى خروجهم من الجامع».

وتضامنا مع معتصمي كفرسوسة، افاد المرصد بان «دمشق شهدت صباح أمس عددا كبيرا من التظاهرات انطلقت من معظم احيائها كالصالحية والميدان وبرزة والمالكي والزاهرة والمجتهد واحياء اخرى كما خرجت مظاهرات في ريف دمشق منها عربين وزملكا ودوما وكفر بطنا».

وقد تحدث الاتحاد عن «خروج المئات في مظاهرة في حي ركن الدين في دمشق قام الامن بقمعها كما خرجت مظاهرات في ريف دمشق كان اكبرها في الزبداني».

من جهته قال رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن أن القوات السورية أطلقت النار على جنازة تحولت إلى احتجاج أمس في بلدة كفر رومة في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد وعلى الحدود مع تركيا مما أسفر عن إصابة عشرة على الاقل.

وأضاف المرصد إن رجلا قتل في هجمات وحملات اعتقال في بلدة كفر نبل القريبة.

وقال عبدالرحمن لرويترز إنه إلى جانب القتلى فإن مأساة أخرى وقعت في سورية منذ بدء الاحتجاجات وهي اعتقال عشرات الالاف وإن كثيرا منهم لا يعرف مكانه.

وفي حمص، تظاهر عدد كبير من المواطنين السوريين أمس في محافظة حمص احتجاجا على اقتحام الأمن السوري مسجد الرفاعي في كفر سوسة في ريف دمشق. وأعرب المتظاهرون عن تضامنهم الكامل مع أهالي كفر سوسة.. مطالبين بضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

من جانبه، أكد رئيس الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان عبد الكريم ريحاوي ان أعداد الضحايا الذين يتساقطون خلال المظاهرات المناهضة لبشار الأسد تراجعت في الآونة الأخيرة.

وقال ريحاوي في تصريح لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) صباح أمس «شهدنا في الآونة الأخيرة تراجعا ملحوظا في أعداد الضحايا من المتظاهرين وهذا مرده إلى الضغوط الدولية الكثيفة التي تمارس على النظام السوري».

من جهة أخرى، أعلن ناشطون سوريون أن شخصا قتل برصاص قوات الأمن في حي الرمل الجنوبي بمدينة اللاذقية.

في سياق آخر، أعلنت السلطات السورية فرض حظر التجول في مدينة البوكمال على الحدود السورية ـ العراقية ابتداء من أمس وحتى اشعار آخر.

وقالت مصادر محلية في مدينة البوكمال ليونايتد برس انترناشونال «ان نداءات وجهت عبر مكبرات الصوت في جميع مساجد مدينة البوكمال والتي يزيد عدد سكانها على الـ 50 الفا تدعو الى حظر التجول اعتبارا من الساعة 12 منتصف ليل الجمعة ـ السبت وحتى اشعار آخر».

طهران تدعو دمشق للاستجابة لمطالب شعبها: تغيير النظام في سورية لن يكون مقبولاً

طهران ـ وكالات: حذر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي من حدوث فراغ سياسي في سورية حال إسقاط النظام.

وأكد صالحي في ذات الوقت على ضرورة تحقيق الإصلاحات في سورية بيد قيادتها تجنبا للتدخلات الأجنبية، قائلا «تغيير النظام في سورية لن يكون مقبولا»، داعيا الحكومة السورية لتلبية «المطالب المشروعة لشعبها»، وشدد وزير الخارجية الإيراني في تصريح لوكالة أنباء الطلبة (إيسنا) على ضرورة استجابة الحكومات للمطالبات المشروعة لشعوب المنطقة في اليمن وسورية وباقي الدول، محذرا من تدخل الدول الأجنبية في شؤون هذه الدول لاسيما سورية ووصف التدخلات الغربية بـ «الواضحة».

وأوضح صالحي أن سورية تعتبر جزءا هاما في سلسلة المقاومة في الشرق الأوسط، مؤكدا أن «البعض يريدون فصل هذه الحلقة من سلسلة المقاومة»، وقال صالحي إن إيران اتخذت موقفا موحدا تجاه الأحداث الجارية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مؤكدا أن التغييرات التي شهدتها بعض الدول العربية ناتجة عن استياء شعوبها. يذكر أن إيران أيدت الحركات الاحتجاجية في كل الدول العربية ما عدا سورية، وهي تعلن تأييدها للأسد مع دعوته الى تطبيق إصلاحات، وحذر صالحي من «الفراغ السياسي» في حال سقوط الرئيس الأسد، وقال ان «فراغ السلطة في سورية ستكون له عواقب غير متوقعة على الدول المجاورة وعلى المنطقة (..) ويمكن ان يسبب كارثة في المنطقة وابعد منها».

في سياق آخر، أعلن المدير العام لمنظمة صناعات الطيران بوزارة الدفاع الإيرانية منوچهر متقي أمس أن إيران تعتزم كشف النقاب عن أول طائرة ركاب محلية الصنع بحلول نهاية شهر أكتوبر المقبل، ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن متقي قوله «إن هذه الطائرة مزودة بكفاءة لحمل ما يقرب من 100 مسافر على متنها، كما أشاد بإنجازات الدولة في الصناعات الجوية، مشيرا إلى أن إيران تعتبر من القوى الإقليمية في إصلاح وصيانة الطائرات.

دمشق تحقق في الاعتداء على فرزات

عواصم ـ وكالات: قالت وكالة الأنباء السورية إن وزارة الداخلية فتحت تحقيقا في ملابسات الاعتداء الذي استهدف رسام الكاريكاتير العالمي السوري علي فرزات، ودانه بشدة مثقفون وفنانون سوريون.

وذكرت الوكالة أن السلطات المختصة في وزارة الداخلية تقوم بعمليات البحث والتحري لمعرفة ملابسات الاعتداء، والوصول إلى الفاعلين من أجل تقديمهم للعدالة.

وكان الرسام السوري ـالذي جاهر في السابق بانتقاده لسياسات نظام الرئيس بشار الأسد، وعرف برسوماته الساخرة الجريئةـ قد قال في وقت سابق إنه تعرض لعملية اختطاف واعتداء الساعة الخامسة من صباح أول من أمس لدى خروجه من نفق الأمويين باتجاه حي المزة قرب وزارة التعليم العالي.

وقال: «أربعة أشخاص ملثمون قاموا بالاعتداء علي بالضرب بأيديهم وأرجلهم ووضعوني في سيارة «مظللة الزجاج» كما وضعوا كيسا أسود على رأسي».

وأوضح فرزات من مستشفى الرازي بدمشق ما جرى له قائلا «قاموا بضربي وكسر يدي اليسرى، وعلى رأسي أدى إلى إصابتي بارتجاج من الدرجة الأولى». وأضاف أنه «بعد حوالي ساعة من الضرب والسيارة تتجه نحو طريق مطار دمشق الدولي، فتح باب السيارة وتم رميي على الأرض والسيارة تمشي».

وأكد فرزات أن المختطفين خلال قيامهم بضربه قالوا له: «حتى لا ترسم مرة ثانية على أسيادك، وتتطاول عليهم يا عميل يا منحط، وقالوا كلاما كبيرا وكثيرا، وتم حلق جزء من لحيتي وجزء من شعر رأسي. وكان الضرب يركز على اليدين والأصابع وعلى الظهر والرأس».

..وتنفي رفع الدعم عن المحروقات

نفى مصدر حكومي نية سورية رفع الدعم عن المحروقات وحوامل الطاقة وزيادة رسوم السيارات والأدوات الكهربائية والكماليات، مؤكدا أن ما تناولته بعض الصحف والمواقع الالكترونية بهذا الشأن لا أساس له من الصحة وأن الحكومة ماضية في سياساتها الاقتصادية بما يخدم مصالح المواطنين.

وكانت بعض الصحف والمواقع الالكترونية قد أذاعت ما يفيد باعتزام الحكومة السورية زيادة رسوم السيارات والأدوات الكهربائية، بالإضافة الى رفع الدعم عن المحروقات ومواد الوقود وهو الأمر الذي يؤدى بالضرورة الى رفع أسعار جميع السلع من أغذية وملبوسات وغيرها لارتفاع أسعار النقل بالتبعية.
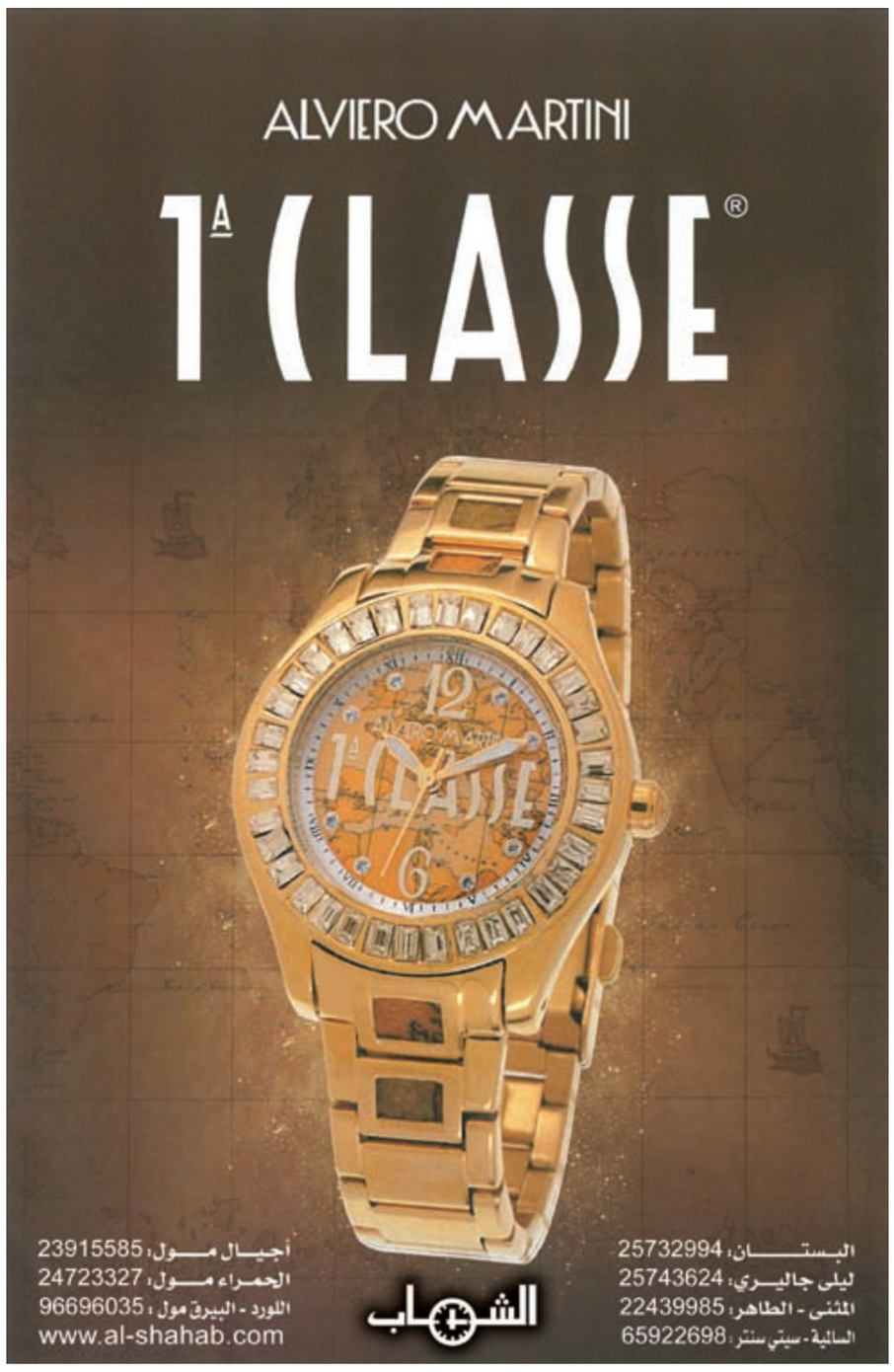
● دمشق ـ هدى العبود